

رجوع إلى القائمة

وقد شهدت النصارى بأنه ، مثل المسيح في فضله وعلمه وإعجازه، وكان كثير العبادة، دائم التهجد، واضح الصلاح، كثير الهيبة.

الإمام الثاني عشر:

هو الإمام الحجة المهدي، محمد بن الحسن ، وأمه السيدة نرجس.

ولد بسامراء ليلة النصف من شعبان سنة مائتين وخمسة وخمسين.

وهذا الإمام هو آخر حجج الله على الأرض، وخاتم خلفاء رسول الله، آخر أئمة المسلمين الاثني عشر، وهو بعد في دار الدنيا قد أطال الله تعالى — بمشيئته — عمره الشريف وهو غائب عن الأبصار وسيظهر في آخر الزمان بعدما ملكت الدنيا ظلماً وجوراً، ليملاًها عدلاً وقسطاً.

وقد أخبر النبي والأئمة ، بأنه يبقى حياً حتى يظهر ويملك الدنيا بحذافيرها فيسقط العدل، ويبيد الجبابرة {ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون} .

اللهم عجل فرجه، وسهل مخرجه، واجعلنا من أنصاره وأعوانه.

وحيث أن هذا الإمام العظيم، اختفى عن الأبصار — بأمر الله تعالى — وهو في داره، اتخذ المسلمون المحل المنسوب إليه — في سامراء — المشتهر — (سرداب الغيبة) مزاراً ومعبداً.

٥ — المعاد

ومعناه: ان الله تعالى يحيي الإنسان بعد ما مات، ليجزي المحسن بما أحسن ويجزي المسيء بما أساء، فمن آمن وعمل الصالحات، وصلى وصام، وصدق وأخلص، وآوى اليتيم، وأطعم المسكين.. وما إليها.. يجزيه بجنات تجري من تحتها الأنهار، في ظل ظليل ورحمة واسعة، وقصور وحوور.. ومن كفر وعمل السيئات، وكذب وخان، وقتل وسرق، وزنى وشرب الخمر.. وما إليها، يجزيه بهم مملوءة ناراً وعذاباً، طعامه من زقوم، وشربه من حميم، في كرب دائم وعذاب خالد.

وهناك قبل الجنة والنار، مقامان آخران:

١ — القبر، فكل أحد يستل في قبره عما عمل فيجازى بالأعمال الحسنة، والأعمال السيئة، ولذا قال رسول الله «القبر إما حفرة من حفر النيران، أو روضة من رياض الجنة»

رجوع إلى القائمة

وقد يكون حال الإنسان في القبر — في المثال — كحال النائم الذي يرى رؤيا حسنة، فيسعد، أو رؤيا سيئة فيتعذب مع أن الذي يقرب من النائم، لا يعرف أنه في راحة أو في عذاب، وكذلك الأحياء لا يرون من الأموات إلا الأجساد الهامدة، أما أنه يعذب أو ينعم، فلا يحسون.

٢ — القيامة: وهي بعد إحياء هذه الأجساد من القبور فيحشر الجميع في صحراء واسعة، وهناك تتشكل المحاكم الكبرى وتنصب الموازين، ويحضر الحاكمون — وهم أنبياء الله والأئمة والصالحون من عباده — وتوزع اضبارات الأعمال: (الصحف) وتأتي الشهود، فيسعد فريق ممن عمل صالحاً في الدنيا ويشقى المجرمون الذين كانوا يعملون السيئات في الدنيا.

فعلى الإنسان أن يجتهد قدر طاقته في الأعمال الصالحة حتى لا يشقى هناك، شقاءً أبدياً لا منجى منه ولا مفر فهو في حبس دائم وعذاب خالد.

مركزية تكويرية

فصل

في لزوم تعلم القرآن وتعليمه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، هذه جملة من الروايات الواردة في كتاب الوسائل فصل القرآن، ذكرناها هنا تعميماً للفائدة والله المستعان.

عن سعد الخفاف، عن أبي جعفر قال: يا سعد تعلموا القرآن فإن القرآن يأتي يوم القيامة في أحسن صورة نظر إليها الخلق.

(إلى أن قال:) حتى ينتهي إلى رب العزة فيناديه تبارك وتعالى: يا حجتى في الأرض وكلامي الصادق الناطق ارفع رأسك، وسل تعطى، واشفع تشفع، كيف رأيت عبادي؟ فيقول: يا رب منهم من صانني وحافظ علي ولم يضيع شيئاً، ومنهم من ضيعني واستخف